محاضرات علم النفس المدرسي **محاضرة 6: صعوبات التعلم**

المستوى : السنة الثانية علم النفس

1/ مفهوم صعوبات التعلم :

تصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة ، فهؤلاء الاطفال يعانون من صعوبات و يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم .

مثال : قد يسردون قصصا رائعة بالرغم من أنهم لا يستطعون الكتابة و قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جدا رغم أنهم قد يخفقون في إتباع التعليمات البسيطة .

وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى مجموعة كبيرة من الاطفال الذين يمتلكون مستوى عادي و قد يرتفع المستوى الى أكثر من ذلك الى أن معدل تحصيلهم الدراسي يكون أقل من ذلك بكثير و هو ما يطلق عليه :**التباعد الواضح بين الامكانيات و النتائج** .

وقد تفسر هذه الصعوبات على أساس خاطئ و بأنها مظهر من مظاهر عدم الانضباط او سوء السلوك لدى التلاميذ أو أنها مظهر من مظاهر التخلف العقلي أو التأخر الدراسي و ذلك من دون إتخاد الاجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة .

ومن مظاهر خطورة هذه المشكلة أيضا : تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية و الدافعية على شخصية الطفل حيث يتزايد شعور الطفل بالإحباط و التوتر و القلق و عدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه في الدراسة .

ومن أبرز المفاهيم التي ظهرت في مجال صعوبات التعلم :

المفهوم الطبي : يركز هذا المفهوم على الاسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم و التي تتمثل في الخلل العصبي (خلل في الوظائف) او تلف الدماغ (تشريحية الدماغ).

المفهوم التربوي : يركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة كما يركز على مظاهر العجز الاكاديمي للطفل (عجز في تعلم اللغة و القراءة و الكتابة و التهجئة) و التي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية .

ملاحظة: كل الحالات التي ترجع أسبابها الى الاعاقات البصرية ، السمعية ،الاضطرابات الانفعالية لا تدخل في مجموعة الاطفال ذوي صعوبات التعلم .

2/ أنواع صعوبات التعلم :

من الممكن تصنيف صعوبات التعلم الى:

صعوبات التعلم النمائية: وهي بنمو القدرات العقلية و العمليات المسؤولية عن التوافق الدراسي للتلميذو توافقه الشخصي و الاجتماعي و المهني و تشمل:صعوبات (الانتباه ،الادراك ،التفكير ، التتذكر ،حل المشكلة) و من الملاحظ ان الانتباه هو أولى خطوات التعلم و بدونه لا يحدث الادراك و ما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم .

صعوبات التعلم الاكاديمية: و هي تشمل صعوبات القراءة و الكتابة و الحساب و هي نتيجة و محصلة لصعوبات التعلم النمائية .

3/ أسباب صعوبات التعلم:

عيوب في نمو مخ الجنين

العيوب الوراثية

تأثير التدخين و الخمور و بعض أنواع العقاقير

مشاكل أثناء الحمل و الولادة

مشاكل التلوث البيئي

4/ الخصائص النفسية و السلوكية لذوي صعوبات التعلم:

الحركة الزائدة: و نعني بها صعوبة مركبة : ضعف الاصغاء و التركيز و كثرة النشاط .

الاندفاعية و التهور : التسرع في الاجابة و ردود الافعال و سلوكاتهم العامة كاللعب بالنار و القفز في الشارع ...الخ .

صعوبات لغوية مختلفة: صعوبات في النطق .

صعوبات في التعبير اللفظي : تحدث الطفل بلغة غير مفهومة أو مبنية بطريقة خاطئة و غير سليمة ، إستخدام جمل متقطعة .

صعوبات في الذاكرة: خلل في أنواع و أقسام الذاكرة الرئيسة (الحسية ، قصيرة المدى ، طويلة المدى) .

صعوبات في التفكير: مشاكل في توظيف الاستراتيجات الملائمة في حل المشكلات التعليمية .

صعوبات في الادراك العام و إضطراب المفاهيم .

صعوبات في التآزر الحسي الحركي بالنسبة للعين .

5/ ادوات قياس صعوبات التعلم و تشخيصها :

طريقة دراسة الحالة :

حيث تزود هذه الطريقة الاخصائي بمعلومات جديدة عن نمو الطفل و خاصة فيما يتعلق بمراحل العمر و الميالد و مظاهر النمو الرئيسية كالجلوس و الوقوف والامراض التي أصابت الطفل .

الملاحظة الاكلينيكية :

تفيد في جمع المعلومات عن مظاهر صعوبات التعلم و تستخدم للتعرف على المشكلات اللغوية و المشكلات المتعلقة بالمهارات السمعية أو البصرية ونذكر منها (مظاهر الادراك السمعي ، مظاهر اللغة المنطوقة ، مظاهر الخصائص السلوكية ، مظاهر النمو الحركي) .

الاختبارت المسحية السريعة :

الهدف منها التعرف السريع الى مشكلات الطفل المتعلقة بصعوبات التعلم و هذه الاختبارات :

إختبار القراءة المسحي

إختبار التمييز القرائي

إختبار القدرة العددية

العلاج:

يكون علاج الحالات لذوي صعوبات التعلم بتسطير برنامج تعليمي خاص و مناسب لكل الحالات حسب نوع الصعوبة التي يعاني منها و ذلك بالتعاون مع الاخصائي النفسي المدرسي و المدرس و الاسرة (أي ضمن علاقة ثلاثية علاجية) .

Le psychologue scolaire \ enseignant \ la famille